

شرح الأخبار

[438] فتعاهدوا وتواثقوا أن لا ينكص (1) رجل منهم عن صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه، وأخذوا أهبتهم (وأخذوا أسيا فهم فسموها، واتعدوا لتسع عشر ليلة يمضين من شهر رمضان ثبت كل واحد منهم على صاحبه يقتله أو يموت دونه) (2). وتوجه كل واحد منهم إلى صاحبه. وصار عبد الرحمان بن ملجم إلى الكوفة، ولقي بها من [بقي] (3) من أصحابه. فكاتمهم أمره كراهة أن يظهرها شيئاً منه، إلى أن رأى ذات يوم أصحاباً " له من تيم الرباب - وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد قتل منهم يوم النهروان عدة - فذكروا قتلهم ورأى يومئذ معهم امرأة من تيم الرباب، يقال لها: قطام (4) - قد كان أمير المؤمنين عليه السلام قتل أباهما وكانت فائقة الجمال - فلما رآها علقها قلبه، وخطبها، فقالت: لا أتزوجك حتى تشفي قلبي. قال لها: وما يشفي قلبك؟ قالت: قتل علي بن أبي طالب (5). قال: ما قلت هذا وأنت تريدني. قالت: بلى، إن قتلته وسلمت تزوجتك وانتفعت بي، وإن هلكت فلك عند

□ ما هو خير مني. _____ (1) أن لا يتراجع عن صاحبه. (2) ما بين القوسين زيادة من نسخة و. (3) وفي كلا النسختين: لقي. (4) قيل هي بنت الاضبع التميمي وقيل بنت علقمة (الامامة والسياسة: ص 159). (5) ونعم ما قال فرزدق: فلم أر مهراً ساقه ذو سماعة * كمهر قطام من فصيح وأعجم [*]
